

# المخاض السارى

ذات مساء ودع الاصحاب والليل  
والطويل

وسار لا يقل عزمه سبب  
ولا يرده تعب

الم اقل لكم يا ايها الاصحاب  
ان الحب يصنع العجب؟؟!

## ● صديق انتحر

أراه خائفا ..

ألمحه تحت ستار الليل هالعامرتجفا  
أسمعه يسر للرفاق ان دربنا خطر  
وفجأة ينسل في الخفا ..

وتحت ضوء نجم خافت السننا ظهر  
افتقدوه في السرى كان أختفى  
انتظروه لا أثر ..

وادلجوا - كان امامهم ان يصعدوا  
الجبل  
وأن يطاردوا الوحش الذي اقض  
نومهم ..

عكر ماءهم ..

واغتال في الضحى ابناءهم ..  
حين رجوعهم كانت أشعة النهار  
تنبثق

تكشف جيفة عجفاء عند مفترق  
معقوفة على الرمال ..

تجنبتها عين الرفاق وهي تقفز  
التلال

وتلتقي على الافق ..

## ● المخاض الثاني

حبيبتى في الغرفة المجاورة ..

نامت لتوها مثقلة تنتظر المخاض  
هذا هو المخاض الثاني ..

مات وليدنا الاول ساعة الولاد  
يومها بكت

وهي تراه جثة ممدودة على  
الفراش

وهمهمت في جزع لو عاش !!  
هذا المساء كنا جالسين في صمت  
الى الشباك

وشدنا سرير الطفل ساكنا بلا غلام  
كنا نجانب الدنو منه في مكانه هناك  
ودمعت وابتسمت في آن ..

قالت أمر العام ؟

قلت وعاد الانتظار البخلو والاحلام  
تجلدي حبيبتى ..

قالت نعم نحن أفدنا من عثارنا  
المرير

وانطلقت الى سرير الطفل تنفض  
القباز عنه ..

كانت يد النسيم ترقص السرير ..  
القاهرة

## كامل ايوب

من ديوان « الطوفان والمدينة  
السمرات » المعد للطبع .

يقال كاد ان يموت به ..  
لكن صاحباً رآه متن وراء سور  
المعزل البعيد

على الفم الوديع تشرق ابتسامه  
وفي الجبين شمخة تفوق شمخة  
الجبال

يا ايها النائي لك السلامه ..

أعلم ان طائر الكنار لا يسيغ محنة  
القفص

وأن نسر الجؤ لا يطبق ان يقص  
وان روحك الطليق لا يحب رقدة  
الفراش

لكن هذا الليل بعده نهار ..

وانت سابر الاغوار ..

تعرف ان جوهر ايشى فينشني  
وأن جوهر ايكشف زيفه اختبار  
وأن جوهر احر ا يظل أينما يكون

كما يظل روحك الجرىء

كما يظل قلبك الدفء والحنون  
كما تظل أنت مشعل الاصحاب في  
الفمار

معذرة لقد نسيت أن أقول اننا  
بخير ..

والكرمة التي زرعتها تطول  
كل غد تطول ..

## ● صديق هاجر

أعد رحله وسار

كان نقي القلب طيب الجوار

وكان ضحاکا مع الاسى

وشاعرا يهوى مجالس الندمان  
والسمار-

ويبسط الوداد للزوار

اجب يا لجه رسماً رآه في كتاب  
عذراء من يجيء خباءها يعد مذل

الرغاب  
- عيونها نهر من الحنان والامان  
والامل

قال من الهموم اغتسل

- وخذها نور وعطر يهديان نحوها  
قال كرهت عتمة المكان ..

- والشفتان تمنحان الشهد في التكلم  
قال سئمت علقمى

وتحت رجلها سهل يفيض بالثمار  
والغدران

قال لكم أنا جوعان

## ● أرق

ليل الشتاء طويل ..

يا ذبل من يقضيه وحده بلا خليل  
يا ذل من ناحت على شبابه الرياح  
وايقظت فراشه الاشباح ..

نهضت اعبر الدجى في مركب من  
الورق

على جزائر العمر الشريد طوفت

عند شواطئ الاحباب وقتت

يا ايها الاحباب

بيني وبينكم الفم من الجور والطرق  
لكنني حين يطول بي الارق

أوى اليكم لأثدا بدفء كلمة حنون  
تقيلني من الفرق ..

## ● الاصدقاء والحزن

الذرب ينحني ..

والنجم مصلوب الشماع فوق  
حائط قديم

والحزن زائر مقيم ..

الاصدقاء في صمت تقابلوا بلا كلام  
تفرقوا بلا كلام ..

كانهم مضيعون في متاهة بلا دليل  
سرنا مفزعين ساعة انصرافنا ..

وارتجفت أكفنا باردة كجسد قتل  
من جوعنا - كنا على الشارع لا

ماء ولا طعام  
من ليلنا الطويل ..

ومن كلاب الذرب تنبح السارى  
وتقطع السبيل

قال صديق وهو يردي حية في  
جانب الجدار ..

كادت تهم بي ، انظر ، تموت ..

أومات بابتسامه كان الكلام لي ..  
وانعرج الطريق بي السى رقاقي

البعيد  
مشيت في رأسي الكليل فكرتان

واحدة من الظلام سوداء الاهداب  
كالظلام

والفكرة الاخرى من النهار ..

## ● صديق في المعزل

له حكاية ..

فهو هناك في معازل المرضى كما  
جرى الخبر

يقال داؤه عضال لا أسميه ..

يقال داؤه سريع الانتشار مثل  
النار في الهشيم